

الفائق في غريب الحديث

جمم ذكر سيبويه : الجماء الغفير في باب : ما يجعل من الأسماء مصدرا كطَّاراً وقاطبة
وكأنه قال صلى الله عليه وآله وسلم : هم كذا وكذا جَمَّعاً لهم وحصراً واستغراقاً
. والكلمتان من الجُموم وهو الاجتماع والكثرة ومن الغَفَر وهو التَّغطية فجعلتا في
موضع الشُّمول والإحاطة . وعن المازني : لم تقل العرب الجماء إلا موصوفا ويقال : جاءوا
جمَّاً غفيراً والجماء الغفير والجمَّ الغفير . وعن بعضهم : جَمَّ الغفير وجماء الغفير
وجمَّاء الغفيرة وجماء الغفيرة . قَدِلا وقُدِلا : مقابلة ومشاهدة وقبلا : استقبالا
واستئنافا يقال : لا آتيك إلى عشر من ذي قبل : من قبل أي من زمان نشأه ومن ذي قبل أي
من زمان يستقبلنا . عمر رضي الله عنه : إن أهل الكوفة لما وفَّدوا إليه
العلاء بن الرُّهيم السَّدوسي فرأى عمر هيئةً رثَّةً وما يَمْنَع في الحوائج . قال :
لكلِّ أناس في جُميلهم خبرٌ وروى في غيرهم .
جمل وهو مثلٌ يضرب في معرفة القوم بصاحبهم ; يريد أن قومه لم يُسودوه إلا لمعرفة
بشأنه وكان العلاءُ دميماً أعور باذناً الهيئة وكان الرجل إذا حُزب أمر . سأل الحطيئة
عن عيس ومقاومتها قبائل قيس فقال : يا أمير المؤمنين ; كنا ألف فارس كاننا ذَهَبَةً
حمرأ لا نَسْتَجَمُر ولا نَحُالِفُ .
جمر أي لا نسأل غيرنا أن يتجمَّعوا إلينا لاسْتِغْنائنا بأنفسنا من الجمار بفتح الجيم
: وهو الجماعة وتجمَّرت القبائل : اجتمعت . لا تُجَمَّرُوا الجيش فتفتنواهم . وهو أن
يحسبوا في الثغر ولا يُؤذَن لهم في القفول